

## فضائل الصحابة | أبو بكر الصديق 1 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:00:26

سعة الضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم رب العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:46

في العالمين انك حميد مجيد. روى مسلم في اخر كتاب فضائل الصحابة له. من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء. قال فخرج علينا فوجدنا جلوسا فقال ما اجلسكم؟ قلنا يا رسول الله صلينا معك المغرب فقلنا لو انتظرنا فصلينا معك العشاء فقال احسنتم او اصبتم. ثم رفع رأسه الى السماء وكان - 00:01:26

كثيرا ما يرفع رأسه الى السماء ثم قال النجوم امانة للسماء اذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعده. وانا امانة لاصحابي. فاذا ذهب اتى ادي ما يوعدون. واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما توعده - 00:01:56

فهذه ثلاثة ذهاب كل واحدة منها ادي الى كارثة. فالنجوم امانة للسماء. لان من علامات يوم القيامة ذهاب النجوم واذا النجوم انكدت وقال تعالى واذا الكواكب انتثروا اذا تناثرت النجوم من السماء فقد جاء السماء ما توعده. وهي انهيارها بالكامل - 00:02:26

كذلك انهيار الارض. وده معناه حلول يوم القيامة. واذا ذهب اتى امانة لاصحابه. فاذا ذهب اتى اصحابي ما يوعدون. لان وجوده صلى الله عليه وسلم كان وافعا للخلاف من اس فلا يجوز لاحد ان يجتهد او ان يفتي في وجوده صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

فتوى على خلاف الحق. قد يفتي الانسان ولكن مرد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة يعرفون هذا حق المعرفة. كما في حديث ابي سعيد الخدري مثلا على سبيل المثال - 00:03:36

لما نزلوا على حي من العرب وطلبوا القرى فابوا ان يضيفوه. فلدغ سيدهم فالتمسوا له كل طب فلم ينفع. فقالوا الا تأتون هؤلاء العرب؟ لعل عندهم ما قال فجأؤنا فقالوا ان سيد الحي سليم. سليم يعني لدين لدغته حية. وانما قالوا - 00:03:56

سليما تيمنا بسلامته. زي ما انت بتدخل على واحد مريض. ازاي حالك يقول لك بعافية طب ما هو اذا كان عارف ايه اللي نيمه؟ انما قال انا بعافية رجاء ان ترد اليه العافية. نوع من التيقن يعني - 00:04:26

فقالوا ان سيد الحي سليم. فهل فيكم راق؟ فقالوا والله لقد طلبنا القراء فابيتم ان تضيفونا ولا يقوم احد معكم الا ان تجعلوا لنا جعدا. كم جعن؟ قال له ثلاثين غنمات. فادو لهم - 00:04:46

ثلاثين باص فقام ابو سعيد الخدري كما عند النسائي وذهب وقرأ فاتحة الكتاب عليه فكأنما انشط من عقاله وبعدين بعد ما هم ان يقسموا هذه الاية؟ هذا الجعن قال بعضهم لبعضه كيف تفعلون ذلك؟ وفيكم رسول الله - 00:05:06

صلى الله عليه وسلم خلاص ليبقى كل شيء على ما هو عليه حتى نرجع اليه صلى الله عليه وسلم. فلما رجعوا اليه وقصوا عليه ذلك ضحك عليه الصلاة والسلام وقال لابي سعيد وما يدريك انها رقية؟ هي جت معه كده. قرأ فاتحة الكتاب ولزلك في نفس الحديث قال - 00:05:26

فقام معه رجل ما نأذنه برقية. لا عمره رقى ولا يعرف ايه معنى الرقية ولا اي حاجة من دي. هو طلع في دماغه قرأ الفاتحة وعوفي الرجل. ثم قال اضربوا لي معكم بسند. يعني - [00:05:46](#)

وانا كمان ايه اخذ سهم معكم. كثير من الوقائع كانت على هذا المنوال او على هذا الضرب. كان الواحد منهم قد يجتهد ثم ما يرجئ اجتهاده حتى يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيرجع اليه بالحجة. فكان وجوده عليه الصلاة والسلام رافعا للخلافة -

[00:06:06](#)

من يختلفوا مع بعض يروح يحتكم للنبي عليه الصلاة والسلام. اذا طالما الخلاف مرفوع من اسه اذا لا اشكال. ولا لاجل هذا قال انا امانة لاصحابه. طول ما هو موجود فهو صمام الامان. فاذا ذهبت - [00:06:26](#)

هذا اصحابي ما يعادون. ليه؟ لان ستتعدد مسائل الاجتهاد. وسيحدث خلاف كما حدث للصحابة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. اول خلاف حصل للصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يدفن بعد - [00:06:46](#)

قبل ان يدفن واقع الخلافة. وهو ما عرف بعد ذلك بسقيفة بني ساعدة. وكما قال عمر بن الخطاب انها فلتة وقى الله شرها. ناس سيتقاتلون على الملك. واكثر شيء يفرق - [00:07:06](#)

بين الاخ واخيه الملك. الامين والمأمون اقتتلوا فقتل المأمون الامين. اللاتنين دول غابوا في بطن واحدة تسع شهور. ورضعوا من ثدي واحد سنتين. واكلوا في ماعون واحد عشرين سنة لحد ما تفرقوا كل واحد عمل له بيت. وكل واحد استقل بحياته. يعني يعني هذا

الاجتماع بين الاخ - [00:07:26](#)

في عشرون عاما يتبدد بالخلاف على نيران الخلاف على قطعة ارض خلاف على ملك فيتبدل سقيفة بني ساعدة المهاجرون والانصار. كلاهما يتنازعون الياه؟ الملك. احنا اولي لا احنا اولي حتى حسم - [00:07:56](#)

الموضوع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه كان رايع ابو بكر الصديق عمر بن الخطاب الجراح ذهبوا الى الانصار جميعا وبعدين بدأ ايه عمر بن الخطاب عايز يخطب خطبة فابو بكر قال على رسله فتكلم ابو بكر كلمتين كده يعني مش خطة طويلة عثمان -

[00:08:16](#)

قال فيها نحن الامراء وانتم الوزراء. ولا يكون هذا الا في هذا الحي من قريش. انتم انصار افاضل وتبوأتم الدار والايما ونصرتم الله ورسوله. ده كلام انتم له بيد. لكن الحكم والملك ده في هذا - [00:08:36](#)

من المهاجرين الذين خرجوا وتركوا الدنيا ورائهم وتكلم ابو بكر الصديق كلاما مختصرا لكنه كان كلاما قويا صادقا من القلب بدأ يدخل سعد ابن عباد عايز بقى مرشح للإمارة المهم عمر ابن الخطاب لما لقي ضغط قال - [00:08:56](#)

ابسط يدك يا ابا بكر. فبسط يده فبايعه عمر وابو عبيدة ثم بايعه الياه؟ الانصار. خلاص هي جت كده فقال رجل قتلتم سعد بن عباد فقال عمر قتله الله. عشان كده عمر بن الخطاب لما خطب خطبته الجابية بعد - [00:09:16](#)

فرجع من الحج قال بعد ما عرف ان في واحد يقول لو مات عمر لاخترت فلان وواحد قال لو مات عمر لاخترت فلانا المشاكل. فبين ان الذي حدث في سقيفة بني ساعدة كان فذة وقى الله شرها. لو طالبت اكثر من كده - [00:09:36](#)

كان ماسك السيوف لبعض. وبعدين بدأ بقى الخلاف بعد الرسول صلى الله عليه وسلم اول خلاف خلاف المرتدين. الجماعة اللي هم ارادوا الا يدفعوا الزكاة؟ وقالوا ان لي كانت ملوطة بالنبي عليه الصلاة والسلام. خذ من اموالهم صدقة. يبقى قل هو اللي امر ان يأخذ

- [00:09:56](#)

ان نواجب لا نؤدي. حصل خلاف بين ابي بكر وعمر في المسألة دية. وظل ايه؟ التحاور والمجادلة بينهما حتى شرح الله صدر عمر رأي ابي بكر الصديق ومبادئ القتال. يا دوبك القتال انتهى والمسألة بدأت تستبد مات ابو بكر الصديق رضي الله عنه. ثم اخذ عمر -

[00:10:16](#)

ابن الخطاب الرواية وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاستحالت غربا. يعني ايه؟ حتى ضرب الناس بعطش. الخير فاض فالفتوحات نشرت والعدل عام والناس امنوا على انفسهم وعلى حياتهم. وابن اي واحد يزلم واحد معروف ان ايه؟ عمر هياخذ له

حقه. انتهى - 00:10:36

المشكلة بمقتل عمر الخطاب وهنا انكسر الباب ولم يغلق حتى الان. ولا واحد عارف يرتق هذا الباب حتى اللحظة اللي احنا بنتكلم فيها وبدأت المشاكل وحصل نوع من الخلاف. عمر الخطاب ترك الامر الى ستة من الشورى. حصل بين الصحابة - 00:10:56

افاضل حصل كما قال عبدالرحمن ابن عوف ثلاثة يتركون امرهم لثلاثة. خلاص؟ فاختاروا ثلاثة منهم. وبعدين واحد تنازل يتفضل اتنين عثمان وعلي بن ابي طالب اخذ عليهما العهد والميثاق ان المسلمين اذا اختاروا واحدا منهما ان يقطع الارض - 00:11:16  
واتفقوا على كده واخذوا العدل والميثاق. خلا عبدالرحمن بن عوف ثلاث ليال بالمسلمين. يقعد مع دول شوية ومعدول شوية معلول شوية ايه رأيكم اسمعوا على عثمان. فبعد كده قال ارفع يدك يا عثمان. يعني لم اري المسلمين ايه؟ يعني يطلبون عنك عديلا او بديلا -

00:11:36

خلاص مشيت المسألة فجأة عثمان ابن عفان لوجهة نظره ولرقة في قلبه بدأ يختار اقرباؤه ان يختار عثمان بن عفان اقرباءه لمجرد انهم اقرباء. ولكن رأى انهم من اهل الديانة ومن اهل النخوة ومن اهل المروءة - 00:11:56

من اهل الكفاءة وفي نفس الوقت اقرباؤه فواصل اقربائه في الله. بدأت ان يحصل اللغط ويحصل الكلام اقرباؤه واخوانه وبتاع حتى انتهى الامر من وقت العثمان رضي الله عنه. بدأ يحصل بقى الراب خرق الذي اتسع على هذه الامة ولم يسد هذا - 00:12:16

ولا بعد مقتل سبعين الفا في يوم الجمل. لم يسد هذا الخط ايضا. وبدأ الخلاف ابن ابي طالب رضي الله عنه بهذه المحنة الكبيرة. بدأ اولياء عثمان اولياء الدم يطلبون من علي ابن ابي طالب ان هو يسلم القتل. طيب القتل - 00:12:36

كل واحد من قبيلة فانا النهاردة عشان اخذ ده من القبيلة واقتله. طب ما القبيلة تعادينني واخذ الثاني لقد القبيلة تعادينني. فعلي ابن ابي طالب رأى في فهمه واجتهاده ان هو يعني يرجي المسألة شوية. فيجد يعني ياخذ من كل قبيلة واحد وقتل فيهم وبعدين تنتصر القبائل كلها لحرب علي ابن ابي طالب - 00:12:56

فطالب ان المسألة ايه؟ المسألة تهدأ قالوا له لا احنا عايزين ده ابن عثمان ونحن اولياء الدم ومش مسامحين في المسألة دي. انت بقى طالما مش عارف سييهم انت راجل مستضعف لست بخليفة بدأت المسألة معاوية وعلي وحصلت الايه؟ الفتنة الكبيرة. ومع ذلك كانت

الدنيا الى - 00:13:16

ماء مستقر يعني اذا استقر المسلمون على خليفة ايا كان الخليفة دي انما يطاوعونه ولا يخالفون امره. بس المهم يستقر على خليفه بدأت المشاكل تحدث حتى انتهى جيل الصحابة بالكامل. وهنا اتى الامة ما توعده من وجود الخلافات - 00:13:36

جمهور الغروب وبعد كده ظهور المسيح الدجال الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اذا كان وجود الصحابة رضي الله عنهم لانهم كانوا علماء كانوا فضلاء وكانوا اجلاء وتبوأوا الدار والايمان وعابنوا القرآن غضا طريا وكانوا ادرى بمراد الله ورسوله من كل الخالفين الذين

- 00:13:56

اذا جاءوا من بعدهم فكان الخلاف برغم وجوده الا ان كان فيه رؤوس يرجع اليهم حتى تسعى الخرق على الواقع المذاهب الثلاثة وسبعين نفسها تنقسم الى فرق. الشيعة ما عادتش فرقة واحدة بقت فرق كثيرة. والخوارج - 00:14:16

كثيرة والجماعة الجبرية بقوا يعني القدرية والجماعة الصحابة. فحدث ابن عمر وابي سعيد الخضر والجماعة دول. وبدأت الكرم فرق المسلمين تظهر بعد ذلك. ما كانش موجود في حياة الصحابة غير ثلاث فرق. اول بركة ظهر - 00:14:36

الخوارج وبعدين الشيعة اكبر فرقتين اسلاميتين ظهوروا. وبعدين ظهر بعد كده القدرية كما قلت في اواخر حياة الصحابة. بعد كده بقيت ثلاثة وسبعين فرقة ظهوروا بعد ذلك بعد وفاة الصحابة جميعا. فالصحابه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:56

كانوا اخر شيء عهد للامة به. اذا ذهب اصحابي واصحابي امانة لامتي. فاذا ذهب اصحابي يا امتي ما يوعدون او ما توعده. طيب احنا عايزين نضيق هذا الخرق. خرق الكبير. ما هو السبيل - 00:15:16

امامنا لتضييق هذا القرن السبيل ان نرجع الى ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ما هو انت تتبع الرجل الا اذا علمته فاضلا. الا اذا علمته فاضلا. انما يتبع - 00:15:36

لفضله ولديانته ولعلمه ولنبله ومروءته. فلذلك وجب علينا ان نعرف قدر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. احنا نحن الان في زمن العقوق. في زمن العقوق. والتنكر للفاضل الصحابة بيشتمو حتى المسلسلات الدينية اللي هم بيعملوها في رمضان. برضو لازم يمسخوا هؤلاء الصحابة حتى - [00:15:56](#)

لابد ان هؤلاء العلماء. ولازم يدخلوا العنصر النسائي مع العالم. يبقى الدماغ القزويني زي السنة اللي فاتت كده ما بقى واحد بعث لي يعني ملخص مسلسل كان اسمه انا قعدت اضرب كارت الكارت. طب اشمعنى ابن ماجد؟ ده ما فيش حد يعرف يطلع عنه خمس صفحات. انا رجل - [00:16:26](#)

تخصص في علم الحديث بقالي خمسة وعشرين سنة. لو قيل لي اكتب ترجمة لابن ماجة اللي كتابه بافتحه يوميا ابن ادم احد الكتب الستة لا يمر علي يوم الا واخر الحديث او حديثين او ثلاثة او اربعة من سنن الرواية. لو قيل لي وانا - [00:16:46](#)

اقرب الناس لهذا الكتاب مثلا او من اقربهم. اكتب عن ابن ماجة خمس صفحات انا مش هعرف. ما اعرفش الف الذهب لنفسه في سير علام النبلاء عمد ابن باجا بتاع سبع تمن صفحات. يقوم يعمل تمسيلية ثلاثين حلقة - [00:17:06](#)

كانوا ثلاثين ولا خمستاشر ما اعرفش. اظن الشهر كله. ثلاثين حالة. ثلاثين ساعة. بيتكلموا عن ابن ماجة القزوين. طب الثلاثين ساعة دول لازم يدفن يجيب مرات ابن مازن. خلاص؟ طب مرات ابن ماجة ديت حد جاب عنها سيرة في اي كتاب في الكتب؟ والله ما - [00:17:26](#)

طب اي قالوا اسم مرات ابن ادم طيب نقلوا اي حوار بين ابن ماجة ومراته ما حصلش طب الولية دي خدت يمكن عشر حلقات من المسألة دي. جابوا الكلام ده منين؟ لازم يدخل عنصر - [00:17:46](#)

مثال وطبعا يجيبها لك لابسنة بونية وجايبها لك لابسنة شيك كده وست اه كويسة جدا وبتاع وتعمل مع ثلاثة حوار في الحب. انا بحبك يا ابن وانت هتسبني يا بابا وتروح فين؟ وهتسبيني يقول لها هنروح نتبع حديس النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هو الامة وبتاع ومش عارف ايه. واكيد انت هتوجري جنبي ومش عارف ايه - [00:18:06](#)

انت عارف انا بحبك من الصغر وبتاع والحكاية والرواية ويعمل فيلم. على مين؟ على مرات ابن مالك. طيب هل هو خدم ابن ماجة؟ لما عمل المسألة دي خدم ابن مالح انا لو عايز الامة تتأسى من ابن ماجة هتأسف ابن رجب في المسألة دي فده نوع من المسخ للشخصيات الكبيرة - [00:18:26](#)

الذي حفظت لنا هذا الدين. الصحابة بردو لازم يعملوا لبس الحدوتة. ويجيبوا مراته الصحابي ويعملوا حارة على لسان المرأة والكلام ده. حتى وهم بيعرضوا الجانب المشرق في حياة هؤلاء العلماء لازم يلطخوه بالذكر والثواب. ولازم يلطخوه بالمخالفات ولا شك ان - [00:18:46](#)

الكاتب الذي كتبه وان المرسل الذي مثل موقوف ومسئول عن هتك عرض هؤلاء العلماء. وهؤلاء الصحابة وسيسألون ليه الاثنين؟ طب جعلوهم يقولون ما لم يقولوا في الحقيقة. والنساء العفيفات اللي مش حد يعرفهم طلعوهم - [00:19:06](#)

المشاهدين كلهم اللي لابسين بونية ولا بسين ايشارب ولا بسين حزام والكلام ده. وده نوع من رمي العفيفات المحصنات الغافلات المؤمنات بمثل هذا الذي منه وكانوا من اهل الديانة والصيام. فحتى الجانب المشرق من الدقيق. طب امال هو لا عايز يشوه بقى الصحابة يعمل ايه - [00:19:26](#)

زي ما حصل من اللي محمود ابو رية والسيد صالح ابو بكر والجماعة اللي عمالين يتكلموا على الصحابة ليل نهار. ويشتموا فيهم ويقول لك ابو هريرة كان كذابا واي واحد كان يدي له سندوتش ممكن يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم عشرة خمستاشر حديث. ويأتون باحاديث لا يفهمونها وينصون وكثير منها موضوع - [00:19:46](#)

كذب وبعدين يلصقون بهؤلاء الصحابة. اذا عملوا زي الخوارج ما عملوا. الخوارج اول فرقة اسلامية عملت ايه الخوارج؟ اول سلمة وضعت ارجلها عليها الطعن على الصحابة اول سلمة زي جماعة التكفير والهجرة. جماعة التكفير والهجرة لما كنا هنقعد نناقشهم زمان يعني كان يقول لك بص انا هطرح - [00:20:06](#)

كل افكاري وما تعرضنيش. وما تقاطعنيش. وعاييز يقرأ لي كراسة من بيت صفحة. وعاييزني ارجع اناقش المية صفحة من الاول فنقول يا عم احنا بننسى فانت لما اقول لك اقف تقف عشان نناقش الجزئية اللي انت هتجيبها لان انت هتنتساه يقول لا ما تنقطعش حبل افكار - 00:20:36

عاييز يقرأ اول ما نقول له طيب الكلام ده من قال به قبلك؟ يقول هو لازم حد يقول قبلي؟ مش لازم حد يقول قبلي عربي ولا لا؟ اه القرآن عربي ولا لا؟ اه ولقد يسرنا القرآن للذكر اه على النبي صلى الله عليه وسلم كان بيتكلم بلغة متى ولا بيتكلم عربي؟ لا بيتكلم - 00:20:56

خلاص وانا رجل عربي. القرآن عربي وكلام النبي عربي. وانا رجل عربي يبقى اسأل عن حد غيري ليه؟ نحن رجال وهم رجال فكل ما اجي اقول له اجماع يقول له ما فيش حاجة اسمها اجماع. لان الاجماع ده عبارة عن اجماع الامة. اجماع الرجال يعني. وهو الرجال على جنب. فكل ما اقول ما فيش حد - 00:21:16

سبقك لهذا القول يقول هم رجالا ونحو رجال فمش عارفين نوصل لحل مع بعض. تبقى اول حاجة الخوارج عملوها انهم نحو اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جانباً وهل هم رجال ونحن رجال. ده كلام من لا يعرف اقدار الناس. وربنا تبارك وتعالى لما ذكر - 00:21:36

فداود وسليمان قال وداوود وسليمان اذ يحكمان كالحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وقلنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان. اذا واحد بي فهم على الوقت والرجل الذي لم يفهم هذه المسألة الجزئية لا غضاضة عليه الا يفهم هذه المسألة الجزئية. لان بكرة سيصيب في مسألة - 00:21:56

يخطئها هذا الذي فهم هذا الفهم اولاً. اذا الناس بتختلف في الفهوم. اذا الناس اقدار. يبقى لا يستوون ابداً. وهذا هو المعروف عند بني ادم ودي بديهية لا نحتاج الى ايه؟ اطالة جرح فيها. ولان الصحابة لهم اقدار. ولان المرء لا يتبع الا لفضله - 00:22:16

بعلمه وديانته فقد رأيت ان اقرأ في هذه الدروس في التراويح كتابة فضائل الصحابة من صحيح الامام مسلم رحمه الله على يعني اني ان اذكر في كل مرة حوالي من سبعة احاديث الى عشرة احاديث وليس - 00:22:36

اشرح الاحاديث طبعاً لان الشرح يقول انما ساقراً الحديث سندا ومتناً قراءة صحيحة ولنلتزم من كل حديث على معنى او معنيين ومع طول القراءة يعني ستنجبر المعاني ويأتي بعضها الى بعض. وانما اخترت ايضاً - 00:22:56

ان اقرأ الحديث بسنده اشاعة لجلالة الاسناد وخطورته واهميته. وكان ابن المبارك رحمه الله يقول الاسناد من الدين. ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. فاذا قيل له من حدثك - 00:23:16

بقي اي انقطعت حجته وبقي بلا حجة اذا لم يكن احد حدثه. وقد ورد مصداق هذا في كلام الله الله تبارك وتعالى اذ قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا. فدل ذلك على ان العدول - 00:23:36

الثقات من الناقلين اذا نقلوا الينا خبراً فنقابل خبرهم هذا بالتصديق. ولا يحل ان في خبر واحد منهم الا اذا ربيناه بفسق او بسقوط عدالة او باختلال ضبط او ببدعة على تفصيل فيها. فلذلك رأيت ان اقرأ هذا الكتاب من هذا الكتاب المبارك كما صدقه صاحبه - 00:23:56

رحمه الله تعالى. قال الامام مسلم رحمه الله باب فضائل باب من فضائل ابي بكر الصديق رضي الله عنه لانه شيخ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذلك بدا به. ولا منازع من الامة مطلقاً - 00:24:26

على ان ابا بكر هو مقدم هذه الامة باطلاقه. قال حدثني زهير ابن حرب وعبد ابن حميد وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي قال عبدالله اخبرنا وقال الاخران حدثنا. حبان بن هلال حدثنا همام - 00:24:46

حدثنا ثابت حدثنا انس بن مالك ان ابا بكر الصديق حدثه اسناد كله مسلسل قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار. فقلت قلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه. فقال يا ابا بكر - 00:25:06

ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ وهذا الحديث رواه البخاري في كتاب مناقب الانصار قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا همام



وساق الاسناد بمثله. وعنده قال ابو بكر رضي الله عنه لو ان - [00:25:36](#)

طأطأ رأسه رأنا. قال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثهما. الفائدة التي هناؤها من هذا الحديث هو اعمال السبب. هو اعمال السبب. فان ابا بكر رضي الله عنه قال له - [00:25:56](#)

نظر احدهم تحت قدميه لرآه. اي ولاكتشف امرنا. فهذا اعمال للسبب ودلالة على ان للسبب تأثيرا. اللي هو مشرك هذا لو نظر تحت قدميه لرآنا. وابو بكر الصديق لشدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اظهر السبب مع اعتقاده الكامل ان الله سيحمي رسوله - [00:26:16](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اشار في احاديثه كثيرة الى مثل هذا المعنى منه مثلا قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. ومن لا ما لوش يتوكل. وهيحي لك ان شاء الله الرزق. ها - [00:26:46](#)  
انما قال ومن لا اي ومن ليس عنده مال يتزوج فعليه بالصوم. فانه له وجاء فالجأوا الى معنى السبب هنا. ان الباءة فيه داخل فيها ايه؟ داخل فيها قدرة الرجل الخاصة وقدرة الرجل المالية - [00:27:06](#)

حدثنا عبد الله ابن جعفر ابن يحيى ابن خالد حدثنا معن وهو ابن عيسى. حدثنا ما لك عن ابي القبر وابي النضر هذا اسمه عن عبيد ابن حنين عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خيره الله - [00:27:26](#)  
الله بين ان يؤتية زهرة الحياة زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختر ما عنده. فبكى ابو بكر وبكى وبكى يعني ادهش في البكاء بكاء متصل يعني. فقال فديناك بابائنا وامهاتنا - [00:27:46](#)

قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخيم وكان ابو بكر اعلمنا به. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر. ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته - [00:28:06](#)  
ابي بكر الخليل ولكن اخوة الاسلام لا تبقيين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وهذا الحديث رواه الامام البخاري ايضا في مناخ الانصار قال حدثنا اسماعيل ابن ابي هويس قال حدثني ما لك فساق - [00:28:26](#)

ماذا كما عند مسلم رحمه الله؟ ها هنا الثلاثة فوائد الفائدة الاولى هي فضة وابي بكر رضي الله عنه مع تعريض النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يفهم التعريض على وجهه الا محب - [00:28:46](#)  
كن الى الغاية. الى الى محب الى الغاية. النبي عليه الصلاة والسلام ما قال ولا اشار الى نفسه ابدا. انما قال عبد خيره الله عز وجل بين ان يؤتية زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختر ما عنده. فايه المشكلة؟ كل الصحابة بما فيهم عمر ابن الخطاب - [00:29:06](#)  
قال رضي الله عنه لم يفهم مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي فهمه هو ابو بكر رضي الله عنه. وفهم ان المخير هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:26](#)

وفي رواية خالد وفي رواية عند البخاري قال فعجبنا لهذا الشيخ وقلنا لم يبكي؟ والنبي صلى الله عليه وسلم الذي قاله حتى يبكي هذا البكاء بكى ابو بكر وبكى. فلما علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير علموا ان ابا بكر كان - [00:29:36](#)  
اعلمهم به. وهذا لشدة محبته وانه سخر كل مواهبه له. عليه الصلاة والسلام. فسخر سمعه وبصره وفؤاده وبدنه كله وماله كله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الفائدة الثانية انه ما من نبي يموت الا ولابد ان يخير قبل ان يموت. وقد آ صرح النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:56](#)

صلى الله عليه وسلم هذا تصريح كما في حديث عائشة. ان الله عز وجل يخير انبياءه قبل قبض ارواحهم الحاجة الثالثة قول النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - [00:30:26](#)  
اصل الخلّة هو ان تتخلل المحبة مسام القلب فلا تدع فيه موصعا الا للمحب. الا للمحبوب. وعلى هذا التعريف فلا يبتغي لاحد قط ان يكون كذلك في قلب النبي صلى الله عليه وسلم الا الله. هو ده المناسب لكمال ايمانه. ان هو محبة الله تتخلل كل - [00:30:46](#)  
المسام بقلبك كما قال الله عز وجل واتخذ الله ابراهيم خليلا. عشان كده احنا لما بنحب نستمتع ابراهيم بنقول له ايه؟ بنقول له يا ابو خليل يا ابو خليل طب ايه علاقة خليل بابراهيم؟ المفروض تقول له يا برهومة مسلا. يعني ايه ناخذ منه ناخذ من شأنه ونختم -

يعني ناخذ من اسمه ونرجع لك. نقول له اه كده. لكن ابراهيم تبقى ابو خليل. ليه؟ علشان ابراهيم الخليل. خلاص؟ فيقوم اول نومة يا يا ابو خليل. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما قال لو كنت متخذًا من اهل الارض قليلا فكفى ابا بكر شرفا - [00:31:36](#)  
ان يكون هذا الانسان ان يكون بعد الله مباشرة بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالمحبة ولذلك وقال ان امن الناس علينا في صحبتته وفي ذات يده ابو بكر. لما - [00:31:56](#)

سمع ابو بكر هذا الكلام بكى وبكى وقال وهل انا يا رسول الله ومالي الا لك؟ يعني انا ربنا خلقني واداني ده عشانك انت. فما من احد منا الا وللنبي صلى الله عليه وسلم عليه المنة. ولا يجوز - [00:32:16](#)  
لاحد القط ان يمتد على النبي بشيء. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امن الناس علي في صحبتته وذاته بيده ابو بكر وله علي يد يكافئه الله عز وجل به. يعني انا ما اعرفش ارد له الايميل. انما اللي هيرد - [00:32:36](#)  
الجميل ويكافئه على يده هو رب العالمين تبارك وتعالى. وانتم تعلمون الحديث الذي رواه الترمذي وغيره. لب فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين الى الصدقة. فذهب ابو بكر واتى بماله. قال عمر فقلت - [00:32:56](#)  
اليوم اسبقوا ابا. اسبقوا ابا بكر. فاتى بنصف ما له فجاء ابو بكر فوضع ما له كله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له وما ابقيت لاهلك ابا بكر؟ قال ابقيت الله الله ورسوله. انما عمر لما قال له ما ابقيت لاهله؟ قال ابقيت مثله. جبت لك النص - [00:33:16](#)  
فطلبت من اهل مصر. فلما قال ابو بكر ذلك قال عمر لا جرم لا اسابقك بعد اليوم ابدأ. وظل عمر في الدرجة الثانية خلف ابي بكر من هذا اليوم الى ان مات ابو بكر. الى ان مات ابو بكر. شف يعني - [00:33:36](#)  
بني ساعدة كلام عمر بن الخطاب الذي يبين لك جلاله اجلال ابي عمر لابي بكر. يقول فلما ان اتكلم فقال ابو بكر على رسله فكرهت ان اخالفه. قال والله ما ترك كلمة في تزوير. الا - [00:33:56](#)

عليها طول الليل ينقي كلام جميل وبتاع يزور خطبة بكرة. خطبة اسماء يعني. فابو بكر الصديق لما قال له اقعد وقام ابو بكر سلم على البديل كلام مش محضره يعني. قال عمر فما تنا ترك كلمة في تزويري لنقعد اشطب واجيب كلمة لكن كلمة الا - [00:34:16](#)  
عليه. جاب احسن منها يعني. وما كرهت من كلامه الا هذه الكلمة. الا ابو بكر قالها. قال واختار لكم احدا رجلين عمر او ابو عبيدة. اختاروا واحد منهم. قال وما كرهت من كلامي - [00:34:36](#)  
في سواك ووالله لان اقدم لتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان امر على قوم فيهم ابو بكر. فظل عمر حافظا لهذا حتى ان هو لما طعنوه طعن - [00:34:56](#)

طعن عمر والصحابة داخلين عليه عمالين يصبروه وهنوه الكلام ده. كان من جملة ما قالوه. مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عن قراب ومات ابو بكر وهو عنكرا. كمان. يعني ابو بكر مات وهو راضي عنه. قال اما ما ذكرتموه - [00:35:16](#)  
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك من من الله علي به. واما ما ذكرتموه من صحبة ابي بكر ذلك من من الله علي به. انما جزعي عليك وعلى امثالك. كان في خاطر ابن عباس رضي الله عنهما بهذا الكلام - [00:35:36](#)  
فابو بكر الصديق لما النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان امن الناس علي في صحبتي وذات يدي ابو بكر بعد هذه الكلمة لا ينبغي لاحد احد القط الا ان يحني رأسه اذا ذكر ابو بكر رضي الله عنه. فاذا الرابعة لا تبقيين في المسجد - [00:35:56](#)  
لغة الا خوذة ابي بكر. خوذة اللي هو باب الوسط. الباب الذي يكون بين دارين. والكلام ده يعرفه الجماعة الفلاحين عندهم البيت اللي ساكنين فيه والبيت بتاع الفراخ والبط والبهايم والكلام ده. يدخلوا من البيت الاولاني للبيت الثالث باب وسط كده صغير فلا -

الى نهاية الجدار. ده كان يسمى طوخ. فكان النبي صلى الله عليه وسلم له خوذة وكان ابو بكر له خوذة في المسجد. يعني باب يدخل منه ابو بكر الصديق على المسجد مباشرة. ولم يكن هذا الا لاهل الحوض. فقال وكان علي ابن ابي طالب ايضا له باب. فقال كل -

وتغلق في المسجد ولا يبقى الا باب واحد. الا وهو باب ابي بكر رضي الله عنه. والعلماء احتجوا بمثل هذا الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى خلافة ابي بكر بعده. وهذا وان لم يكن صريحا لكنه سيأتي في الاحاديث الباقية احاديث - [00:36:56](#) صريحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر على من سواه حتى فيما يتعلق بالخلافة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وصى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. الحمد لله رب العالمين - [00:37:16](#)